

تحفة معمارية تستوعب نحو 200 ألف مصلي

مسجد «الاستقلال».. أحد المعالم الرئيسية في «جاكرتا»



يعتبر مسجد الاستقلال، في جاكرتا، بإندونيسيا المسجد الأكبر في جنوب شرق آسيا. فالمسجد الذي يقع في ساحة مارديكا في العاصمة الإندونيسية يعد أحد أكبر المساجد في جنوب شرق آسيا بطرازه المعماري، حيث يتميز بتعدد طوابقه الضخمة وساحاته الخارجية الواسعة.



إسلامي سكاناً، بتعداد 240 مليون نسمة. ويقصد الآلاف مسجد الاستقلال يوماً سواء من أبناء العاصمة الإندونيسية أو غيرهم، إذ يعد المسجد معلماً رئيسياً من معالم «جاكرتا»، فهو المسجد الأكبر في شرق آسيا وثامن أكبر مسجد على مستوى العالم من حيث المساحة والطاقة الاستيعابية.

ويبلغ طول المسجد 50 متراً وعرضه 55 متراً، أما ارتفاعه، فيبلغ 33 متراً.

ويستوعب المسجد نحو 200 ألف مصلي، وله قبتان قطر الواحدة منها نحو 45 متراً، ومائدة يبلغ طولها 90 متراً.

أما سقف المسجد فقد زين بالزخارف الإسلامية، وفي الواجهة الرئيسية حيث اتجاه القبلة، كتب لفظ الجلالة بالخط العربي في جانب وفي الجانب الآخر اسم النبي الأكرم محمد «صلى الله عليه وسلم».



شرع في بنائه بعد استقلال إندونيسيا عن هولندا في 1949، وأراد الإندونيسيون حينها أن يشيدوا مسجداً عظيماً يليق بسمعتهم كأكبر بلد

للإسقاط صور تذكارية مع المسجد. وتشير تقارير إعلامية إلى أن بناء المسجد تطلب 14 عاماً من الأشغال (1961-1975)، وسمي بمسجد الاستقلال؛ لأنه

للمسجد بحيرة صناعية ونافورة وأسواق تجارية، ويبيع المكان بحركة غير عادية من الزوار حتى من غير المسلمين وهم يحملون هواتفهم المحمولة



وشرح مناسك الحج والعمرة من خلال تنظيم المحاضرات التوجيهية والدورات التدريبية على مدار العام. وتحيط بالساحات الخارجية

فحسب، بل تمتد إلى أبعد من ذلك من خلال إنشاء فصول دراسية لتحفيظ القرآن الكريم تستهدف البنين والبنات وكبار السن وتوعيتهم في جوانب العبادات

فتتعجب من كثرتهم وخشوعهم في الصلاة وهم يلفن رؤوسهم بالحجاب في منظر مهيب. ولا تقتصر رسالة المسجد على أداء الصلوات المفروضة

ولفت نازك في أعلى المسجد الذي يصنف أنه الثامن عالمياً قبتان كبيرتان ومنذته بطول 90 متراً، أما سقف المسجد فتزينه الزخارف الإسلامية باشكال واللوان متعددة وفي جدرانها كتبت عبارة لفظ الجلالة الله ومحمد بشكل بارز.

ويقابلك في مدخل المسجد عدد من الأشخاص أشبه بمكتب استقبال مهمتهم صف أحذية المصلين في روف خشبية ومنح كل مصلي رقماً خاصاً يحفظ به لاستلام حذاءه بعد فرغه من أداء الصلاة. وعند دخول المسجد تشعر بالاجواء الإيمانية التي تلف المكان الواسع؛ فهذا مصلي احتضن كتاب الله في تلاوة خاشعة، وآخر يؤدي صلاة السنة الرابحة بكل طمأنينة، وثالث اصطحب ابنه الصغير للصلاة ولسانه يلهج بالدعاء والذكر. أما النساء في آخر المسجد

الصوماليون استقبلوا عيد الفطر بحفاوة وسعادة رغم انتشار «كورونا»



تدفننا لتحدي جائحة كورونا، نمرح وننقاسم الفرحة مع ذويها، وفي مناسبات الأعياد لامجال للفرح وسات وكل من يفرق شملنا».

وفي ساحة «كوتكا» بحي حمروني غربي العاصمة، يعبر مواطنون عن فرحة العيد برقصات مزوجة بأغان شعبية يؤديها صغار وكبار.

بالسيوف والعازات يرقص أطفال مع كبار، في أجواء شعبية، متجولين في أزقة أحياء حمروين، للتعبير عن الفرحة بالعيد.

وقال أحمد هاجر للأناضول: «الكل يعبر عن فرحته بطريقته الخاصة، وجائحة كورونا عجزت عن تحييد فرحة وأجواء التآخي بين المواطنين، وأمل أن يعم الاستقرار في الصومال».

دعا فرماجو الصوماليين إلى الالتزام بالإرشادات الطبية خلال العيد، والحرص على التباعد الاجتماعي.

ورغم إرشادات وزارة الصحة الصومالية بضرورة التباعد الاجتماعي، إلا أن أجواء الفرحة شقت طريقها بين الصوماليين، فاحتظت بهم الساحات العامة والمطاعم، حرصاً على تقاسم فرحة العيد مع ذويهم على مائدة واحدة، بعيداً عن المنازل والأجواء الروتينية.

ويغضى الصوماليون أول أيام العيد في زيارات وتجمع بالساحات العامة، تعبيراً عن الفرحة والترابط الأسري.

وقالت مريم نوري، للأناضول: إن «فرحة العيد

إلكترونية وفيديوهات لتهنئة المواطنين بالعيد، بينما كانوا في السنوات الماضية يشاركون المحتفلين في الأماكن العامة. وهذا الرئيس الصومالي، محمد عبد الله فرماجوج، الصوماليين بالعيد، وتثيبت أمن فيديو بثه التلفزيون الرسمي. وتمنى فرماجوج أن يوجد العيد صف المجتمع الصومالي والأمة الإسلامية جمعاء، وأن يعم الاستقرار والسلام على الأوطان.

كما هذا الرئيس الجيش قائلًا إنه «لم يبال جهداً في دحر الإرهابيين وتثبيت أمن مواطنينا، لتمكينهم من أداء العبادات خلال شهر رمضان المبارك، في أجواء مفعمة بالأمن والاستقرار».

وعملت مسانن المساجد في الصومال هتافات التكبير والتهليل والتحميد، في أجواء روحانية تجسد الفرحة بالعيد، في الوقت الذي قررت فيه دول إسلامية كثيرة عدم إقامة صلاة العيد في المساجد؛ بسبب جائحة «كورونا»، ونصحت بادائها في المنازل. وبعد أداء صلاة العيد في برقة الصومال، تدفق الأطفال، برقة أسرهم، إلى شوارع ومنتزهات العاصمة مقديشو، تعبيراً عن مشاعر الفرح، فيما تبادل الكبار التهاني والتبريكات بمناسبة العيد.

رسائل ومقاطع فيديو بسبب التدابير الاحترازية لمحاصرة «كورونا»، لم يظهر قادة الصومال، بمناسبة عيد الفطر، واكتفوا برسائل

متطوعات في «غزة» يصنعن «كعك العيد» لرسم البسمة على وجوه الفقراء



والطقوس لدى الناس في قطاع غزة، فجميع البيوت تحرص على أن تقدمه لضيوفها خلال أيام العيد، كما توضح.

صناعة الكعك

أم محمد المشهراوي، سيدة تبلغ من العمر (43 عاماً)، جاءت إلى مكان المبادرة، لتساعد الفتيات في صناعة الكعك، ولتقدم لهن من خبرتها في إعداد تلك الحلوى الشهيرة.

وتقول المشهراوي في حديثها لوكالة الأناضول: «الكعك يتم صناعته، من خلال خلط مجموعة من المكونات، التي تشمل الدقيق، والسميد، والفانيليا، والمحلب المطحون، وماء الورد، وغيرها من الأصناف».

تلك الأصناف، وفق حديثها، «تترك لمدة يوم، قبل أن يتم عجنها جيداً باستخدام الحليب والسمن، حيث يصبح قوامها مناسباً للقطع، وبعد ذلك يتم تدويرها باليد، على شكل كرات صغيرة.

المجتمعية تجاه الأسر الفقيرة، ورغبتهم في أن يكون لهم سهم خير، لاسيما في ظل الأوضاع الصعبة التي يعيشها سكان القطاع. وفق حديثها.

ونوهت الشيخ خليل، إلى أن مبادرة صناعة كعك العيد، يقمها فريق سنابل، للعام الخامس على التوالي، وفي كل سنة تستهدف، أسراً متنوعة، ويزيد عدد المستفيدين منها بشكل مستمر.

وليست هذه المبادرة الوحيدة التي ينفذها الفريق، فخلال شهر رمضان الجاري، قام أكثر من مرة، بتنفيذ مبادرات توزيع السلال الغذائية والخضروات، على الأسر المحتاجة، كما تقول خليل.

وتابعت: «يستعد الفريق، للبدء بمشروع كسوة العيد والملابس، وتوزيع الألعاب على الأطفال في أول أيام عيد الفطر، لمنحهم شعور الفرح والبهجة».

وتشرح أن سبب تركيز الفريق على الكعك، دون غيره من حلوى العيد، يرجع لكونه مرتبطاً بشكل كبير، بالأجواء

الاجتماعية التي تتسمود بين أعضاء الفريق خلال العمل، تشيخ المتحدة، إلى أن الجميع ينتظر يوم صناعة الكعك من السنة للسنة، وذلك لما يحمل في تفاصيله من فرح، وتواصل إيجابي وتوطيد للعلاقات.

وتتنوع تخصصات عمل ودراسة أعضاء الفريق المشاركين في المبادرة، لكن ما يجمعهم هو إحساسهم بالمسؤولية

تجمعت منذ ساعات الصباح شابات وسيدات، داخل قصر «تحتت» الأثري، بمنطقة الشجاعية، شرقي مدينة غزة، وبدان العمل بجد على إنتاج كميات وفيرة من «كعك العيد».

والصناعة والإنتاج، تعقيها عملية التخبئة والتغليظ، حيث تعمل الفتيات على وضع الكعك في غلب وتزيينها، استعداداً من أجل الانطلاق لتوزيعها على بعض الفقراء في آخر يومين بشهر رمضان، وقبل العيد مباشرة، لإدخال السرور على قلوبهم.

ومع التوزيع المجاني تكتمل أركان المبادرة التي تأتي ضمن مبادرة خيرية يقوم عليها فريق «سنابل» التطوعي بالقطاع.

وبلغ عدد المشاركات في المبادرة، 25 سيدة، يتشاركن في إعداد الكعك بكل مراحلها تطوعياً، لأجل المساهمة في التخفيف عن العائلات المحتاجة، وفق ما افادت به نائبة مدير فريق «سنابل» نسمة الشيخ خليل.